

آلية تحقيق السلم المجتمعي اللازم للتنمية المستدامة

د. أحمد صالح علي بأفضل
رئيس مركز البحوث ودراسات التنمية جامعة القرآن والعلوم الإسلامية: اليمن

ملخص الدراسة:

تناولت الدراسة كيفية تحقيق السلم المجتمعي اللازم للتنمية المستدامة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وهدفت الدراسة الى إيجاد إجراءات واضحة تُمكن مريد السلم المجتمعي من السير في طريق تحقيقه سواء كان فرداً، أم جماعة مجتمعية أم طائفة، أم دولة، وقد توصلت الدراسة الى نتائج منها: لا مجال لتنمية مستدامة بغير سلم مجتمعي، ضرورة وجود آلية تجتمع فيها مجموعة عوامل ــ آليات ــ تحقق عددا من العناصر ــــ وسائل ـــــ وتلك المطلوبة للوصول الى سلم مجتمعي يُسهم في تنمية مستدامة. السلم المجتمعي سهل ويسير متى ما سلكنا نحوه بمثل هذه الأضواء التي وردت في الدراسة. يتطلب تحقق السلم المجتمعي أن تتضافر الجهود الحكومية، والمؤسساتية، والفردية. يستلزم السلم المجتمعي وقاية قَبْلية، ومتابعة لمؤشر انضباطه، ومعالجة سريعة عند حدوث ما لا يحمد، وخرجت الدراسة بتوصيات أهمها: على قيادات المجتمع، والدولة السعي الجاد نحو السلم المجتمعي. يوصي الباحث بنشر ثقافة السلم المجتمعي بين أوساط المجتمع عامة، والطوائف والجماعات المجتمعية خاصة. ويوصي الباحث ارتياد هذا الموضوع وبحثه بشكل معمق، واستخلاص الإجراءات الكفيلة باستدامة السلم المجتمعي.

الكلمات المفتاحية: آلية، السلم المجتمعي، والتنمية المستدامة.

1. آلية:

الآلِيَّة: مصدر صناعي، ويرجع الى مادة آلة وهي: الأداة (الجوهري، **1987**، **6/ 2265**) أي ما يؤدى بها الشيء بمعنى أنها وسيلة المرء في فعل الأشياء، غير أن وكلمة الآلية المأخوذة من الآلة لفظ يدل على معنى أعمق للآلة وصفاتها المتعددة؛ ومنها ـــ هنا ـــ أن الآلية تفيد حركية الآلة.

2. السلم المجتمعي:

السلم في اللغة العافية وعدم وجود شر، ولا تعدٍ ولا إثم، ومنه المسالمة وعدم الحرب (ابن منظور، **1993**، **12/ 289**).

وأما السلم المجتمعي فهناك تعريفات عدة، ومنها كونه حالة الوئام بين الطوائف والفئات مع بعضهم البعض داخل المجتمع الواحد (القيسي، **2017**، ص **4**).

فيدخل في مفهومه سيرورة الوئام والتناغم والتفهم والتعايش في علاقات بين الفئات والمجموعات والطوائف فيما بينها في المجتمع الواحد.

ويختلف مفهوم السلم المجتمعي عن السلم الاجتماعي حيث إن السلم الاجتماعي

هو: (وجود حالة السلام والوئام الانساني داخل بيئة المجتمع المعاش) (عباس، **2018**، السلم الاجتماعي مفهومه ومقوماته.) http://www.4may.net/art/287 سواء في الأسرة أو في علاقات المجتمع

بينما السلم المجتمعي سيرورة طوائف المجتمع ومجموعاته في وئام ومودة وتفهم وتناغم وتعايش إيجابي.

فلا يدخل في مفهومنا هنا لسلم المجتمعي شعور كينونة الفرد في أمان من الجرائم الفردية أو الاعتداء بين الأفراد فيما لم يكن عاما في المجتمع، أو حالة الأسرة بل نقصد الجماعات المجتمعية في العلاقات التي تنشأ عنها مما يؤثر على حالة السلم.

والجماعات المجتمعية هي ما يطلق عليها العرقيات والإثنيات ـو الطوائف.

ومما عرفت به المجموعة العرقية كونها (تتألف .. من أعداد كبيرة من البشر، تجمع بينهم الخلفية الثقافية نفسها. وقد تُوحِّد بين أفراد هذه المجموعة، اللغة



الواحدة، والدين الواحد، أو لأنهم ينحدرون من أصل واحد، أو كل هذه الخصائص مجتمعة) (الموسوعة العربية العالمية، **1996**، **341/3**).

فالجماعة العرقية إذن هي (أية جماعة تتحدد هويتها على أساس اشتراك أبنائها في صفة موروثة معينة مثل الدين أو السلالة أو الثقافة أو اللغة) (ديلويي، **2008**، ص **55**).

ونقصد ــ هنا ــ بالجماعة ما يشمل: الطوائف الدينية، والأديان، والقبائل، والطبقات الاجتماعية، والجماعات السلالية، والأقليات، والجماعات الثقافية، ونحوها.

3. التنمية المستدامة:

من أشهر تعريفات التنمية المستدامة كونها (التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها) (الغامدي. التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسئولية عن حماية البيئة ص **189**) http://iefpedia.com/arab/?p=202.

وأصبح استعمال المصطلح في الوصول لأقصى ممكنات الصلاح واستمرارية ذلك.

ومن تعريفاتها بهذا الاتجاه كون التنمية المستدامة: (استخدام موارد المجتمع وصيانتها وتعزيزها حتى يمكن المحافظة على العمليات الإيكولوجية التى تعتمد عليها الحياة وحتى يمكن النهوض بنوعية الحياة الشاملة الآن وفي المستقبل) (مفهوم التنمية المستدامة بموقع بيئتي التوعوي) ـ http://tenteaea.com/400U.

فالتنمية المستدامة عملية ترمي الى الوصول للرفاهية المستمرة، في كل مناحي الحياة، وتركز على المجال الاجتماعي، والاقتصادي، والاجتماعي.

فطر الله تعالى الخليقة على التموضع في مجموعات قبلية وعرقية وقومية مختلفة، ومن الطبيعي وجود تباين في الأهداف والرؤى والمعيشة، ومع وحدة المكان والحالة والموارد ينشأ التنافس والسعي لتلبية المتطلبات المعنوية أو المادية وقد تندر ولو في الأذهان مما قد يكدر الطمأنينة والوئام المجتمعي، وهو ما ينتشر يا للأسف في كثير من بقاع عالمنا الإسلامي، ومن ثم كان حري بيان ما يسهم في وجود التفاعل الإيجابي بين هذه المجموعات أو الإثنيات العرقية أو الدينية أو الطبقية، وذلكم ما نسميه بالسلم المجتمعي.

فكانت هذه الدراسة.

موضوع البحث:

دراسة تبحث في كيفية تحقيق السلم المجتمعي اللازم الى التنمية المستدامة.

أهمية البحث:

1) عدم شيوع ثقافة السلم في مجتمعاتنا العربية والإسلامية عموما.
2) غياب السلم المجتمعي في عدد من بلداننا الإسلامية.
3) تأثر التنمية المستدامة للبلدان من وضعية السلم المجتمعي سلباً وإيجاباً.
4) قلة الدراسات الإجرائية في هذا الموضوع الحيوي فيما نعلم.

هدف البحث:

1) تحديد معالم واضحة لسير مريد تحقيق السلم المجتمعي.
2) كتابة ورقة علمية تتضمن كيفية الوصول الى سلم مجتمعي يُسهم في التنمية.



3) فتح موضوع السلم المجتمعي ليتناول من قبل الباحثين والقيادات المجتمعية والرسمية.

حدود البحث:

1) السلم المجتمعي.
2) العلوم الشرعية.
3) ما يتناول في علم الاجتماع وغيرها من العلوم الإنسانية مما له تعلق بالدراسة.

الدراسات السابقة: منها:

1) دراسة القيسي (**2017**)، بعنوان "السلم المُجتمعي: المقومات وأليات الحماية ـ محافظة نينوي أنموذجاً ."
وهي دراسة جادة رصينة، ويتميز بحثي عنها في كون بحثي إجرائي في الأساس مع تركيزها على حالة معينة ـ محافظة نينوى ـ

2) دراسة معارز (**2017**)، بعنوان "السِّلْم المجتمعي بين الوحدة والتعدّد –النص القرآني مدخلا".
وقد نحت الدراسة منحى التأصيل والتنظير العام، وجعلت القرآن الكريم محورَ دراستها.

منهج البحث:

البحث الوصف التحليلي: حيث يوصف حالة السلم وما تتطلبه ويحلل تلك الحالة ثم اقتراح الملائم.

المبحث التمهيدي:

وتتناول فيه ضرورة السلم المجتمعي للتنمية المستدامة، وثانياً: معالم الحالة المطلوبة للسلم الاجتماعي اللازم للتنمية المستدامة.

أولاً: ضرورة السلم المجتمعي للتنمية المستدامة:

تنمو المجتمعات وتزدهر إذا عاشت في طمأنينة وأمان واستقرار، فالسلم المجتمعي ضرورة ملحة من مستلزمات التنمية المستدامة ..

ذلك أن العاملين الذين يقومون بالتنمية لا يمكنهم السير الناجع مع وجود قلق وعدم طمأنينة في مجتمعهم.

وقد جعل الرسول صلى الله عليه وسلم أول المتطلبات البشرية حين قال: (من أصبح منكم آمنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا) (الترمذي، **1998**م، **4/ 574**) بل أثر الخلل في السلم المجتمعي على الفرد وحركته وإنتاجيته أبلغ من أثر العدوان الخارجي نفسه لأن الداخلي لصيق به ومستدام في معيشته.

هذا على المستوى الفردي ...

وبالمقابل فعلى المستوى العام لا يتحرك رأس المال نحو مواضع تنمية المجتمع من غير أن يطمئن على سيرورة المجتمع نفسه ...

وحتى فيما يتعلق بحاجة التنمية المستدامة الى حمايتها من أثر الخارج السلبي، فالتأثير الخارجي يزداد ويتكثف عندما يلمح أي خلل في السلم المجتمعي.

ومن ثم كان السلم المجتمعي واجب شرعيا بما يتضمنه من الضروريات المجتمعية، وبما يحققه من الحاجيات البشرية (همداني، ص **304**).

وللأسف رغم الأثر الاجتماعية على التنمية الشاملة بل والاقتصادية بالأخص فإنه (لم تحظ العوامل الاجتماعية بالاهتمام الكافي من جانب الباحثين في اقتصاديات التنمية، مع أن هذه العوامل في اعتقادنا لا تقل أهمية عن أي من العوامل الأخرى المادية أو السياسية أو البشرية بل كثيرا ما تفوقها في الأهمية) (عويس، **1972**، ص **13**، عنه: دنيا: **1979**، ص **117ـ118**).

وبالمجمل لا قيام حقيقيا للتنمية المستدامة بغير سلم مجتمعي مستمر وصلب

وأصـــدق شـــا هد على ذلك ماليز يا حـيث تم الـتـعـا مل بحكـمة ونظرة متواز نة مع العرقيات والأقليات والطوائف والأديان (إســماعيل، **2014**، ص **210**).

ثـانيـاً: في معـالم الســـلم الاجتمـاعي اللازم للتنميـة المستدامة:

تعني التنمية المســتدامة حالة الرقي المضــطرد في التصــاعد والزيادة، مع ارتفاع مؤشــر بقاء ذلك الرقي فترة أطول، ولا يمكن وجوده بغير توفر عنا صر متعددة، ومنها مـا ينـدرج تحـت ظـاهرة الســـلم المجتمعي؛ فلنبينـ ها كمعالم موضـحـة في تحديد الســلم المجتمعي الموصـل الى التنمية المستدامة؛ وذلك في العناصر الآتية:

أولاً: وجود تنـاغم في العيش بين الجمـاعـات والفئـات والطوائف والأديان داخل المجتمع.

يقول العقاد (فالتعدد في الأمم وســيلة التعارف والتعاون، وليس بوسيلة للادعاء، والتنابذ، والتعصـــب للأجناس والتعالي بالعصـــبيات.) (العقاد، **2013**، ص **38**).

(والخيل إذا تَسالَمَتْ تَسايَرَتْ لا يَهيج بعضُها بعض) (ابن منظور، **1993**، **12/ 293**).

ولا مجـال لإعمـار الوطن على حـقيقتـه بغير هـذه المشاركة المجتمعة (ابن خلدون، بدون تاريخ، **27/1**).

ويتعلق بذلك منع التعصـــب لفئته فمن قواعد بناء المجتمع في الإســـلام منع العصـــبيات بكل أنواعها أو شـكلها أو ســببها عرقية أو طائفية أو حزبية (الصـرمي، **2010**، ص**249**).

ومن ثم فأول ما نصـــبو إليه لرؤية الســـلم المجتمعي وجود ذلك التناغم، ومن متعلقات ذلك وجود عدد من المعالم المكملة نوردها كالآتي:

ثانياً: كينونة كل جماعة مجتمعية من الفئات والإثنيات والطوائف والأديان في إطار إيجابي منضبط؛ فيه:

- قيادة حكيمة رشيدة.
- نظام واضــح للعلاقة فيها، والتزام للجماهير بما يذهب إليه زعماؤهم.

ثالثاً: حـصول كل جماعة وطائفة على حقوقها، وتبوؤها المكانة المجتمعية اللائقة بها.

رابعاً: شـعور كل جماعة بحصـولها على حقوقها والرضـا بوضعيتها المجتمعية.

خامســاً: أداء كل جماعة لأدوارها المنوطة بها، وتنفيذ واجباتها الطبيعية.

ســادســاً: انضــباط كل الجماعات والفئات والطوائف المتنوعة في النظام العام الســاري في البلد، ومتانة انتمائها الوطني.

فهذه معالم ســتة تُمثل الحالة المثالية التي نســعى لتحقيقها في المجتمع، وعندها نصــل الى الســلم المجتمعي المنشود.

ولتحقيق هذه الصـورة الناصـعة، نورد مبحثين؛ أولهما في الوسائل، وثانيهما في آلية تحقيق تلك الوسائل.

المبحث الأول: وســائل الوصــول الى تحقيق الســلم المجتمعي:

للســلم المجتمعي عدة عوامل تشـخص وجوده، وقد أوردناها في المبحث الســابق، وتحقيق هذه العوامل يتطلب إيجاد مجموعة من الصفات والسمات في الفئات والطوائف والجماعات المجتمعية، وفي هذه المبحث نعرض لهذه السمات والصفات والتي تُعد وسائلَ للوصول الى حالة السلم المجتمعي المنشود.



ونصنفها الى قسمين؛

قسم متعلق بما بين الفئات والطوائف مع بعضها، والقسم الثاني: متطلبات في داخل كل جماعة وفئة؛ وبيانهما في المطلبين الآتيين.

المطلب الأول: المتطلبات المتعلقة بما بين الجماعات والفئات المجتمعية مع بعضها:

أولاً: التعاون:

التعاون عمل اجتماعي (وهو العمل المشترك لتحقيق غرض ذاتي) (القاضي، **1981**، ص **108**).

فالتعاون يؤدي الى التقارب، فهو خطوة أو آلية يمكن بها ردم الفجوة بين الفئات والطوائف والجماعات المجتمعية سواء وجد من فئة معينة أو بإيعاز من الدولة أو حتى بمبادرات فردية تعمل على إيجاد أعمالٍ تشترك فيها الجماعات المجتمعية المختلفة.

ثانياً: التكافل بين الجماعات المجتمعية والفئات والطوائف:

يعني التكافل سد النقص الحاصل في جهة ما، وإنفاذه يؤكد صدق التناغم والترابط بينها، مما ينتج الوئام والمودة، ويتمثل ذلك بتقديم كل ما يحتاجه الآخرون ومنها المبادرة بتقديم العون العاجل والمستدام، وهذا بالطبع يتطلب معرفة حال الفئة الأخرى المادي ومتطلباتها وقدرتها على ذلك.

وكل نشاط ينفع في تحقيق التكافل سواء بالفعل الفردي والفعل الجمعي من الفئة أو الطائفة ككل، وفي الآية دلالة على تقديم الكفالة لغير المسلم قال تعالى {وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا} (الإنسان: **8**).

وهذا وإن كان فعلا فردياً إلا أنه مؤثر في العلاقة بين الفئتين إيجابياً.

ثالثاً: التسامح:

التسامح يعني (رؤية متفهمة أو متحررة فكريا حيال العقائد والممارسات المغايرة، أو المضادة لعقائد الشخص المتسامح وممارساته) (ملكيان، **2013**، ص 43. عنه: معارز، **2017**، ص **16**).

وهذا التفهم يعطي الثقة للفئة الأخرى بالاطمئنان في العيش

والتفهم للوجود هو في حقيقته إقرار بوجود الفئة الأخرى بما تحمله من آراء وأفكار وله أنماط منها:

1. يتفهم ويقر وجود عيش حياة، بين الأديان ـــ سواء بالنسبة للمسلمين مع أهل الكتاب أو غيرهم ولو عبدة الأوثان والنيران ونحوهم؛ فقد جاء عن الإمام مالك إمكانية إقرار كل هؤلاء وعيشهم مع المسلمين (المواق، **1994**م، **4/ 594**)، وقال به الإمام الأوزاعي (القرطبي، **1964 8/ 110**).
2. وجود بفكر ديني مثل سنة وشيعة (الهيتمي، بدون تاريخ، **9/67**).
3. ويقر بالتساوى بين العشائر والقبائل والطبقات الاجتماعية؛ قال تعالى : {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } (الحجرات: **13**). فوجود القبائل والعشائر إنما هو للتعارف فحصل التمييز؛ يقول القاسمي: (والامتياز بالشعوب والقبائل إنما يكون لأجل التعارف بالانتساب، لا للتفاخر، فإنه من الرذائل. والكرامة لا تكون إلا بالاجتناب عن الرذائل) (القاسمي، **1418**، **8/ 540**).

وكل ذلك مبني أيضا على الشعور بالوحدة المجتمعية، وفي دراسة مرزا خلصت الى أن (مفهوم السلم منبثّ بين جنبة الوحدة ممثلة في الفرد، جنبة التعدد ممثلة في المجتمع، مع فرصة كبيرة لتبادل الأدوار، بمعنى أن عدم استشعار الفرد لأهمية التعدد المنبني على قبول الآخر، ومسايرته واحترامه والامتداد إليه وقبوله يعني انتفاء قدرته على أن



يكون حاملا لقيمة السلم، ما يعني أن وجوده في المجتمع وجود سالب، إن لم يكن مدمّرا) (ميرزا، **2017**، ص **4**).

رابعاً: التقارب:

التقارب يعني إبعاد الحواجز والفواصل، فيبتعد التوجس والتخوف من الآخر ويحصل الاطمئنان ومن ثم السلم ..

ويحصل بالزيارات والأعمال المشتركة ... وبالحوارات ونحوها ..

ويمكن التقارب من كل المستويات سواء في القرية أو المحافظة أو الدولة كلها.

وفي الواقع فإن هناك تجارب كثيرة وأعمالا ينبغي الا ستفادة منها ومن إيجابياتها و سلبياتها، وعلى سبيل المثال التقارب السني الشيعي ومن المحاولات (الضويني، **2008**، ص **107** ـ **130**).

خامساً: التعايش:

التعايش في الأ صل هو العيش على الألفة (م صطفى، وآخرون، بدون تاريخ، **2/ 639**)، ومن الطبيعي أن يوجد نوع من التعايش بين فئات المجتمع الواحد، غير أنه كلما تعمق التعايش وتوسع كلما أنتج ترابطا وثمرة سلم مجتمعي مستدام حيث تتوحد أغراض الحياة وتصبح قاسما مشتركاً.

ويحصل التعايش بأمور منها الجيرة الخيرة، والمشاركة في المشاريع الاقتصادية وغيرها، والتزاوج، والريا ضة ... ، وفي الإسلام تتسع مجالات التعامل الاجتماعي بين المسلمين وغيرهم، ويرغبهم في الصلة والعطاء لغيرهم، ويُجَوِّز لهم الاستعانة بهم فيما يعود عليهم بالنفع، ويختص أهل الكتاب بحل ذبيحتهم والزواج من نسائهم (هدايات، **2001**، ص **438**).

سادساً: التكامل:

هي مرحلة متقدمة في العلاقات بين الجماعات المجتمعية ولكنها مؤثرة في حصول التوافق أبلغ الأثر، ومن ثم انبعاث السلم بل والتعاون على تثبيته واستدامته من الفئات بعضها البعض.

ويمكن التكامل في كل أنماط المجالات؛ ومن أهمها التكامل السياسي وهو عملية تتوخى اجتياز الولاءات الضيقة للجماعات الاجتماعية والثقافية تمثلها دولة مركزية ويشكل قاعدة راسخة لتوفير الأمن الاجتماعي وكفالة الاستقرار السياسي (الزيات، **2002**، ص **157**)، للوصول الى ما يسمى بالتكامل القومي ويقصد به ـ تجميع كافة الجماعات المتمايزة ثقافياً أو اجتماعيا أو عرقياً وإدماجها في إطار وحدة إقليمية، وهوية قومية واحدة) (الزيات، **2002**، ص **154**).

سابعاً: العدالة:

وجود العدالة من قبل الحكومة نحو الفئات ومن قبل الفئات نحو بعضها البعض عامل مهم جدا في تقيق السلم، فذلك يسد الباب أمام نوازع الشر ويقطع أفكار العنف ويبعث الطمأنينة المجتمعية.

فالعدل هو أحد مقومات السلم (مرزا، **2017** ص **4**)، و {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ } (النحل: **90**).

وقد أثبتت دراسة (ديلويي، **2008**، ص **246**) تأثير إعطاء الحقوق إيجابيا في تعامل الجماعات الاجتماعية مع غيرها.

ثامناً: التوقي من الأمراض المجتمعية:

هي الأعمال التي تفت في كبد المجتمع، وتؤثر على تماسكه وسيره.

وقد سماها بعضهم بالعمليات المجتمعية المفرقة (ناصر، **1996**، ص **293**)؛ومنها:



1. السخرية: قال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ } (الحجرات: **11**).
2. الغيبة: وتعني ذكر الآخرين بما يكرهونه ولو كان المتحدث صادقاً، قال تعالى {وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ } (الحجرات: **12**).
3. النميمة: وتعني نقل الكلام بقصد الفتنة، قال تعالى ـ واصفاً ذاماً ـ {هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ} (القلم: **11**).

المطلب الثاني: متطلبات متعلقة بكل فئة:

أولاً: الرضا عن الواقع، والوطن:

كلما رضيت الفئات عن الواقع وحالها في الوطن كلما نحت نحو الاستقرار واتخذت من السلم منهجا وسياسة مستحضَرة في كل سيرها، ومن ثم سارت نافعة في كل تصرفاتها.

ثانياً: انضباط الجماعة المجتمعية:

سواء في علاقاتها الداخلية وفي استقامتها الايجابية في الأعمال الراشدة نحو نظامها ونحو الحياة كلها.

ومن ذلك أيضاً سلامها الداخلي سواء في مجموع الفئة أو في كل فرد منها، ومن خلاصة أحد الأبحاث: (إن شرط العيش بسلام مع الآخر المختلف ابتداء هو العيش بسلام مع النفس) (ميرزا، 2017، ص**3**).

ثالثاً: المواطنة:

معلوم أن (المفاهيم الاساسية من قبيل الأنتماء والمواطنة تعد حجر الزاوية ضمن أساس البنيان المُبتغى للمجتمعات المتماسكة) (القيسي: **2017**، ص **4**).

وفي الإسلام (يشترك جميع المواطنين في التمتع بحقوق المواطنة على أساس المساواة لغير المسلمين ما للمسلمين وعليهم ما عليهم، إلا ما تتطلبه ضرورة احترام الخصوصيات الدينية) (هدايات، **2001**، ص **440**).

والانتماء الفعلي للوطن والشعور بالمواطنة ضروري في تحقيق السلم المجتمعي، فهو يوصل الفرد لحالة التكييف كعملية اجتماعية؛ وهي (أن يتكيف الإنسان بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، ويصبح قطعة منها وعنصراً منسجما من عناصرها؛ فلا يشعر بوطئة نظمها ولا يضيق ذرعاً بأوضاعها، بل ترسب هذه النظم والأوضاع في تكوينه وتصبح من أهم مقومات شخصيته، ومن أعز ما يحرص عليه) (القاضي، **1981**، ص **111**)

وهذا الإدراك بالانتماء والولاء يجعل من المجتمع وحدة واحدة متماسكة (كشك، **2005**، ص**14**).

ومن ثم يُثمر ارتفاع الولاء الفئوي للجماعة أو الولاء المحلي للإقليم الى الولاء الوطني العام (الزيات، **2002**، ص **193**).

رابعاً: إيجاد النظام الداخلي المتماسك لكل فئة أو طائفة أو جماعة مجتمعية:

لا بد من وضوح النظام الذي تسير عليه كل فئة وكينونته نافعا وناجعا ومثمرا للخير وصاد لمن أراد غير الخير.

ويدخل في ذلك أيضاً التوحد في أداء الجماعة، وإذعان الأتباع لقادتهم.

بحيث يكون مثمراً للسلم المجتمعي في الجماعات والطوائف الفئات والإثنيات واستدامة ذلك.

هذه مجموعة من الأهداف التي يسعى إليها مريد الوصول الى السلم المجتمعي، وتتطلب بالمقابل.

المبحث الثاني: آليات الوصول الى تحقيق السلم المجتمعي:



من الطبيعي أن تلك السمات المجتمعية تتطلب أعمالا وإجراءات، وفي هذا المبحث نورد آليات توصلنا لتلك الصفات والسمات التي بدورها توجد لنا السلم المجتمعي.

ونقرر ابتداء بأن إيجاد تلك الخصائص يتطلب جهدا متعددا ومن جهات كثيرة وعلى مراحل مع وجود عنصر الاستدامة ومتطلباته، ومن ثم فلنبين هنا ما هو رئيس، وما يلمح الى غيره مما هو ضروري لإيجاد المطلوب.

ونعني بالآليات الفعل الديناميكي الذي فيه حركية: ـ وليس مجرد أداة ـ

ونصنفها الى مطلبين؛ أولهما في آليات متعلقة بكل فئة في نفسها، والثاني: آليات تتعلق بما بين الفئات والجماعات مع بعضها.

المطلب الأول: آليات تحقيق السلم المجتمعي المتعلقة بالفئة نفسها:

أولاً: التوعية:

تُعدُّ التوعية أداة مهمة في إيجاد العنصر المتقدمة، فهي التي تبعث الأفراد عل ارتياد الأعمال الموصلة الى السلم، حيث إنها أعمالاً عامة فالدافعية فيها ليست مثل المتطلبات الخاصة ومن ثمَّ فتحتاج الى دافعية أكثر وهنا تأتي التوعية العامة أو الفردية لتُسهم في تلافي النقص الحاصل في الأعمال المحققة للسلم كالتكافل والتسامح والتقارب؛ ويمكن التوعية بأمور عدة منها:

1) ومنها التذكير المستمر بالخطر الخارجي ومنه التدافع الحضاري الواقع (استشعاراً لحجم الأخطار القادمة، والغزو الفكري القادم) حتى يتم تصحيح الوضع الداخلي، وتصفية المشكلات للتمكن من المواجهة (منصور، **1997**، ص **210 ـ 211**).

2) حديث "لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه" (مسلم، بدون تاريخ، **1/ 68**).

3) التنبيه لمثل قوله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً } (البقرة: **208**)، ومن دلالاتها (أن يكون المراد من السلم هنا المعنى الحقيقي ويراد السلم بين المسلمين يأمرهم الله تعالى بعد أن اتصفوا بالإيمان بألا يكون بعضهم حربا لبعض كما كانوا عليه في الجاهلية، وبتناسي ما كان بين قبائلهم من العداوات) (ابن عاشور، **1984**، **2/ 278**).

استحضار معاني الأخوة في الدين عند اتحاد الدين بمثل آية {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} (الحجرات: **10**)، وبمثل حديث (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار) (البخاري، **2001**، **1/ 15**)، ومسلم، بدون تاريخ، **4/ 2213**)، واستحضار معاني أخوة اللسان أو أخوة الوطن .. وهكذا.

ثانياً: التعليم والتربية:

التعليم ينشئ أجيالا قادمة تتفهم لطبيعة وجود الفئات والطوائف الأخرى فيصبح السلم عندها هو الوضع الطبيعي العادي ..

وبالإمكان إدراج ذلك ضمن أهداف المناهج.

ثالثاً: الإعلام والثقافة والفنون:

فلكل هذه المنابر أدوات تصل الى الأفراد وتؤثر فيهم، سواء بالخبر، أو التقرير، أو القصة، أو المسرح، أو الشعر ... وهكذا.

رابعاً: إبراز الهوية التي تجمع الجماعات والفئات:

تعني الهوية المعرف الرئيس لمجموع الناس في منطقة معينة أو قطر معين (مكشيللي، بدون تاريخ، ص **15**).

من الضروري إبراز هوية تجتمع عليها الطوائف والتربية عليها وصبغها في الأنفس، سواء كانت هذه الهوية صيغة جامعة كالأمة عامة، أو فيها خصوصية كالعربية، أو القومية.



ونجد النبي صــلى الله عليه وســلم قد أبرزها بين الجماعات المجتمعية في المدينة حين هاجر إليها، فجماعة الأوس والخزرج وبين المهاجرين من مكة، هذه خاصــة بالمجموعة المســلمة، ثم كذلك بينهم وبين المســلمين عامة وبين اليهود كمؤمنين، فمن نص وثيقة المدينة (وأن يهود بني عوف أمة من المؤمنين) (ابن زنجويه، 1986، 2/ 469). (لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم) (ابن كثير، 1986، 3/ 225).

خامساً: إبعاد من يفتن:

قد يوجد في بعض الفئات من يحرض أو يوجد مبررات الإخلال بالسلم فلا بد من الحزم .. وعلى الأقل يتم إبعاده بحيث لا يؤثر فــــ (إبعاد بعض الأفراد، يســاعد مجال الجماعة على الاستقرار) (القاضي، 1981، ص 65).

وقد يتطلب الأمر أشد من ذلك، وفي الحديث رفع الرسول صلى الله عليه وسلم سقف التعامل معه فقال: (من أتاكم وأمركم ***جميع*** على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه) (مسلم، بدون تاريخ، 3/ 1480).

سادساً: تسيير الجماعات والمنظمات نحو السلم:

الرؤوس والزعامات من الطبيعي أن يتم عبرهم ومنهم تســيير الجماعات الاجتماعيات والفئات نحو الســلم وبشكل مستدام.

فــــإرادة القائد تمثل النواة التي تتحلق حولها الآراء وتنصهر فيها والجماهير هي في الأخير كالقطيع السائر بأمره (لوبون، 2013، ص127).

فالتأثير في تســيير هذه الجماعات هو آلية ضــرورية وذات أهمية قصــوى بل هي الأســاس، ويمكن ذلك عبر تأهيل القادة والزعماء، تأطير الزعماء، تشجيعهم، ...

المطلب الثاني: آليات تحقيق الســلم المجتمعي المرتبطة بما بين الفئات بعضها مع بعض:

أولاً: تدخل الحكومة:

لاشك أن تدخل الحكومة هو عامل مساعد على وجود السلم، ويتأكد تدخلها عند وجود خلل في الســلم المجتمعي، ولكن ما هو نمط هذا التدخل، قد يُقال إن ذلك يختلف بحسب الواقع، وقد يصل اضطراراً في حالات الى القوة كما في قوله تعالى {وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (9) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} (الحجرات: 9، 10).

والأصــل أن كل أجهزة الحكومة تضــطلع بواجبها نحو تحقيق السلم المجتمعي كل بحسب مجاله وتخصصه سواء في التربية والتعليم أو السياسة الإعلامية أو في الرســالة الثقافية أو في العدل وإنفاذ القضــاء أو في التشــريع أو في متابعة ســيرورة الســلم المجتمعي اليومية والتدخل عند الحاجة وبحسب الملائم.

وبالجملة فالأثر السياسي قوي في وضع الجماعات فكلما انبط بالعدل والمساواة والحكمة وعدم الميل كلما تعمق السلم المجتمعي.

ولا بد أن تعي الدولة أن قضية السلم المجتمعي من أولى أولوياتها، وهو ما قام به الرسول صلى الله عليه وســلم في المدينة، يقول الأســتاذ مالك بن نبي: (***نستطيع أن نقرر أن شبكة العلاقات هي العمل التاريخي الأول الذي يقوم به*** المجتمع ســاعة ميلاد .. ومن أجل ذلك كان ***أول عمل*** قام ***به*** المجتمع الإسلامي ***هو*** الميثاق ***الذي*** يربط بين الأنصار والمهاجرين) (ابن نبي، 1986، ص 28).

ويمكن للدولة القيام بتأسيس برامج مشتركة يتم فيها تقارب الجماعات المجتمعية، أو إنشــاء هيئات يتواجد فيها قادة الهيئات والمنظمات ..



كذلك على الدولة إيجاد أرضية منظمة لما يطلق عليه بالعلاقات الجماعية وهي (العلاقات المنظمة بين الجماعات المختلفة والحكومة للوصول الى الهدف المشترك وهو الاستقرار والنمو داخل الدولة) (عبد الكافي، بدون تاريخ، ص**347**).

ثانياً: التشريع القانوني الملائم:

من متطلبات السلم المجتمعي وجود إطار قانوني ودستوري، يُثبت عدم التمايز ويعطي الحقوق، و قد أثبتت دراسة (ديلويي، **2008**، ص **246**) الى أن ذلك من أهم ما يحد من التعصب بين الجماعات الاجتماعية.

فالقانون يُعدُّ (أهم وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي ، يتم الارتكاز عليها بشكل كبير في عملية ضبط سلوك الأفراد، وعلاقاتاتهم ببعض داخل المجتمع ، وكما يصفه الباحث " رسكو باوند " بأنه علم الهندسة الاجتماعية الذي يتم عن طريقه تنظيم علاقات الأفراد الإنسانية في المجتمعات المُنظمة سيا سيا.) (القيسي: **2017**، ص **9**).

وللقانون دور كبير في تحقيق متطلبات السلم المجتمعي سواء في العدالة أو في تنظيم الجماعات المجتمعية في الحد من المشكلات الطبيعية الناشئة.

ويمكن للقوانين أن تحدد بعض القواعد التي تعين على التقارب والسلم وتحجب ما يؤدي الى الخلل بهما؛ وعلى سبيل المثال يمكن تحديد معالم للتنافس بين الطوائف أو الجماعات في أوجه النشاطات المجتمعية المختلفة فـ(التنافس عملية اجتماعية نشطة .. ما دام في الحدود المعقولة، أما إذا خرج عن حدوده انقلب الى صراع) (القاضي، **1981**، ص **109**).

ويمكن ـ أيضاً ـ وضع تقنين بما ألمحت له دراسة منصور من جعل حدٍّ أدنى من المعايير التي يتعين على كل مجتمع أن يحترمها (منصور، **1997**، ص **316**)، بحيث تكون ملزمة وتترك زيادة الأعمال والتصرفات بحسب الهمم والقدرات والاستعدادات لدى كل فئة أو جماعة مجتمعية.

ثالثاً: الحكمة في التعامل مع المشكلات القديمة والحادثة:

لا بد من توخي الحكمة في التعامل مع المشكلات الواقعة بين الطوائف سواء المرحلة من الماضي أو الناشئة في الحاضر أو المتوقع حدوثها مستقبلاً.

والحكم فلا تعني بالضرورة اللين بل استعمال المناسب الملائم وإن كان اللين والرفق هو الأصل؛ وقد قيل:

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا ... مضر كوضع السيف في موضع الندى.

رابعاً: عدم التباطؤ في التعامل مع متعلقات السلم المجتمعي: ومن ذلك:

البت والحسم للمشكلات الناشئة وللقضايا والأحكام المتعلقة بالحقوق العامة والخاصة؛ فالعامة مثل حقوق الطوائف، والخاصة مثل الديات ونحوها.

ولا بد من إنفاذ منظومة أداء الحقوق لكل الفئات: ابتداء من إصدار القوانين المثبتة للحقوق، ومروراً بإعطاء الحقوق فعلياً، وانتهاءا باستمرار إنفاذها واستدامتها، سواء للطوائف الكثيرة أو للأقليات.

ويمكن أن تعطى القضايا التي تمس السلم المجتمعي أو الممكنة التأثير على السلم ممكن أن تُعطى صفة خاصة كالقضايا المستعجلة أو القضايا التي يتم النظر فيها من محكمة لها صفات أكثر عمقا من غيرها لما للسلم المجتمعي من أثر عام وخطير.

خامساً: الحوار:

الحوار أداة رئيسية يفترض أن تكون ماثلة دائما وليس بالضرورة أن تكون في وضع فريق بل حتى في التواصل



الفردي أو الدوري لحل القضايا الناشئة وإيجاد التفهم والتقارب الفكري، بل والاقتصادي والاجتماعي وهكذا.

(فـ (الحوار يفتح المجال واسعاً أمام تفاهم المجتمعات، ويؤدي الى تقارب الثقافات) (التويجري، **1998**، ص **22**).

ولا شك أن للحوار وعناصره فائدة جمة (ومن ذلك يُحدث التشاور اتجاهات في تغيير الجماعات أكثر إيجابية تجاه كل منهم للأخرى، وتُدرك العلاقة بين الجماعات نفسها على أنها أكثر تعاوناً. وفيما يتعلق بعملية بناء الثقة فإنه من الممكن أن تكون الحالة التي يمكن التشاور فيها أن تُعزز الإدراكات الجماعية تجاه الجماعات الخارجية التي تُسهم في زيادة إدراكات الثقة مشتملة بذلك على المصداقية، والثبات، والدوافع الخيرية) (زايد، **2007**، ص **157**).

سادساً: الصلح:

الصلح هو الحل الأمضى، والمهيع الأرشد لحل القضايا الممكنة الوقوع، فهو في الأصل قطع النزاع بوسيلة التراضي.

وقد تأخر النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة التي هي عمود الدين لأجل الصلح بين فئتين؛ فقد ذهب صلى الله عليه وسلم الى بني عمرو بن عوف يصلح بينهم فرجع والصحابة يصلون (البخاري، **2001**، **3/ 182**)

وقال تعالى {وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (9) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} (الحجرات: **9**، **10**).

سابعاً: التصرف الحكيم من الدولة والفئات والأفراد عند وقوع خلل في السلم الاجتماعي:

من الطبيعي طروء ما يؤثر على السلم المجتمعي، وفي الغالب فإن ذلك يؤثر على حالة الجماعة الاجتماعية فالتصادم الخارجي (يؤدي بها الى المغالاة والى التكتل لدفع الأذى المقبل) (القاضي، **1981**، ص **57**).

فيتم التعامل وفقاً لما هي عليه لتذويب التخوف وبالطبع إنهاء حالة التصادم.

وقد تصدى النبي صلى الله عليه وسلم لبدء حالة خلل في السلم يقول جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: كنا في غزاة - قال سفيان: مرة في جيش - فكسع رجل من المهاجرين، رجلا من الأنصار، فقال الأنصاري: يا للأنصار، وقال المهاجري: يا للمهاجرين، فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ما بال دعوى الجاهلية» قالوا: يا رسول الله، كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار، فقال: «دعوها فإنها منتنة» (البخاري، **2001**، **6/ 154**).

وكل هذه الآليات يطلب فعلها من كل المستويات حكومة ومؤسسات وأفراد.

الخاتمة

أولا: نتائج الدراسة:

1) لا تنمية مستدامة بغير سلم مجتمعي.
2) لا يكون السلم المجتمعي موصلا للتنمية المستدامة بغير وجود نمطية مرنة وعوامل مواكبة، وتأقلم ذاتي للطوارئ، وإلا سيختل عند حدوث ما لا يحمد.
3) ضرورة وجود آلية تجتمع فيها مجموعة عوامل ــ آليات ـ تحقق عددا من العناصر ــ وسائل ــ وتلك المطلوبة للوصول الى سلم مجتمعي يُسهم في تنمية مستدامة.
4) السلم المجتمعي سهل ويسير، متى ما سلكنا نحوه بمثل هذه الأضواء التي وردت في الدراسة.



5) يتطلب تحقق السلم المجتمعي أن تتضافر الجهود الحكومية، والمؤسساتية، والفردية.

6) يستلزم السلم المجتمعي وقاية قَبْلية، ومتابعة لمؤشر انضباطه، ومعالجة سريعة عند حدوث ما لا يحمد.

7) الحاجة لجعل السلم ثقافة مجتمعية، ومتطباً لقادة الجماعات والفئات والطوائف المجتمعية، وسياسة مستحضرة لدى الجهات الحكومية.

ثانياً: التوصيات:

1) يوصي الباحث قيادات المجتمع، بالسعي نحو السلم المجتمعي.

2) يوصي الدولة بجعل السلم الاجتماعي من أولى أولوياتها واهتماماتها.

3) يوصي بنشر ثقافة السلم المجتمعي بين أوساط المجتمع عامة، والطوائف والجماعات المجتمعية خاصة.

4) يوصي الباحث ارتياد هذا الموضوع وبحثه بشكل معمق، واستخلاص الإجراءات الكفيلة باستدامة السلم المجتمعي.

مراجع البحث

1. القرآن الكريم.
2. الإدريسي، مصطفى بن حسن، والفيلالي، عصام بن يحيى. (2006). التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول، جامعة الملك عبد العزيز. جدة. السعودية.
3. إسماعيل، محمد الصادق. (2014). التجربة الماليزية مهاتير محمد .. والصحوة الاقتصادية. العربي للنشر .القاهرة. مصر.
4. البخاري، محمد بن إسماعيل،. (2001). الصحيح الجامع. ط1. دار طوق النجاة.
5. ابن خلدون، عبد الرحمن الحضرمي. بدون تاريخ. مقدمة كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر. بيت الأفكار الدولية عَمان. الأردن.
6. ابن زنجويه، حميد بن مخلد. (1986). الأموال. ط1. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. السعودية.
7. ابن عاشور، محمد الطاهر. (1984)، التحرير والتنوير. الدار التونسية. تونس.
8. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (1986). البداية والنهاية. دار الفكر. بيروت. لبنان.
9. ابن منظور، محمد بن مكرم. (1993). لسان العرب. ط3. دار صادر. بيروت. لبنان.
10. ابن نبي، مالك، (1986). ميلاد مجتمع ــ شبكة العلاقات الاجتماعية. ترجمة عبد الصبور شاهين. دار الفكر. دمشق. سوريا.
11. الترمذي، محمد بن عيسى. (1998). السنن، دار الغرب الإسلامي. بيروت. لبنان.
12. التويجري، عبد العزيز بن عثمان. (1998). الحوار من أجل التعايش. ط1. دار الشروق. القاهرة. مصر.
13. الجوهري، إسماعيل بن حماد. (1987). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. دار العلم للملايين. بيروت لبنان.
14. ديلويي، هيوا حاجي. (2008). الاتجاهات التعصبية بين الجماعات العرقية ــ دراسة اجتماعية ميدانية في إقليم كردستان العراق. مؤسسة موكرياني. أربيل. العراق.
15. الزيات، السيد عبد الحليم. (2002). ، التنمية السياسية ــ دراسة في الاجتماع السياسي ــ دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية. مصر.
16. الصرمي، أحمد رزق. (2010). وحدة المجتمع الإسلامي بين النظرية والتطبيق. دار عباد الرحمن. المدينة المنورة. السعودية.



17. الضويني، وسام. (2008). "التقريب بين السنة والشيعة: متطلبات ومعوقات". حولية أمتي في العالم: حال الأمة ومشروع النهوض الحضاري. مركز الحضارة للدراسات والبحوث. القاهرة. العدد الثامن.

18. عباس، ناجي. (2018). "السلم الاجتماعي مفهومه ومقوماته" http://www.4may.net/art/287

19. عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح. بدون تاريخ. الموسوعة الاقتصادية الاجتماعية.

20. العقاد، عباس محمود. (2013). الفلسفة القرآنية. هنداوي للتعليم والثقافة .القاهرة. مصر.

21. عويس، محمد يحيى، (1972). المشاكل الاقتصادية المعاصرة. عنه: دنيا، شوقي، (1979). الإسلام والتنمية الاقتصادية. دار الفكر العربي.

22. الغامدي، عبد الله جمعان. "التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسئولية عن حماية البيئة" موسوعة الاقتصاد والتمويل الإسلامي .http://iefpedia.com/arab/?p=202

23. القرطبي، محمد بن أحمد. (1964). الجامع لأحكام القرآن. ط2. دار الكتب المصرية. القاهرة. مصر.

24. القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد. (1997). محاسن التأويل. ط1. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

25. القاضي، يوسف مصطفى و زيدان، محمد مصطفى. (1981). السلوك الاجتماعي للفرد. مكتبات عكاظ.

26. القيسي، محمد وائل. (2017). السلم المُجتمعي: المقومات وأليات الحماية ـ محافظة نينوي أنموذجاً ـ. مركز نون للدراسات الاستراتيجية. العراق.

27. كشك، محمد بهجت. (2005). تنظيم المجتمع ـ المبادئ والعمليات ــــ المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية. مصر.

28. لوبون، غوستاف. (2013)، سيكلوجية الجماهير. ط4. دار الساقي. بيروت. لبنان.

29. مؤسسة أعمال الموسوعة. (1996). الموسوعة العربية العالمية، ط1، مؤسسة أعمال الموسوعة. الرياض. السعودية.

30. مسلم، مسلم بن الحجاج. بدون تاريخ. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. دار إحياء التراث العربي. بيروت. لبنان.

31. مصطفى، إبراهيم وآخرون. بدون تاريخ. المعجم الوسيط، دار الدعوة.

32. معارز، عباس أمير. (2017)، "السِّلْم المجتمعي بين الوحدة والتعدّد –النص القرآني مدخلا". مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد 7العدد 3.

33. مكشيللي ،إيلكس. بدون تاريخ. الهوية. ط1. ترجمة علي وطفة، ط 1، دار النشر الفرنسية.

34. ملكيان، مصطفى(2013)، العقلانية والمعنوية – مقاربات في فلسفة الدين. عنه: معارز، عباس أمير. (2017)، "السِّلْم المجتمعي بين الوحدة والتعدّد –النص القرآني مدخلا". مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد 7 العدد 3.

35. منصور، لواء أمين. (1997). التنوع والتعدد في إطار الوحدة في الثقافة العربية والحضارة الإسلامية. الزقازيق. مصر.

36. المواق، محمد بن يوسف. (1994). التاج والإكليل لمختصر خليل. ط 1. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

37. ناصر، إبراهيم، (1996). علم الاجتماع التربوي. ط2. دار الجيل. بيروت. لبنان.



38. هدايات، سورحمَن. (2001). التعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم داخل دولة واحدة. ط 1. دار السلام. القاهرة. مصر.

39. همداني، حامد أشرف. بدون تاريخ. "السلم الاجتماعي ضرورته ومبادئه في ضوء الشريعة الإسلامية". https://cutt.us/sA2rF

40. الهيتمي، أحمد بن حجر. بدون تاريخ، تحفة الحتاج بشرح المنهاج مع حواشيها. دار إحياء التراث العربي. بيروت. لبنان.